

مختصر ابن كثير

36 - وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب .

- 37 - أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب .

يقول تعالى مخبرا عن فرعون وعتوه وتمرده وافترائه في تكذيبه موسى E أنه أمر وزيره { هامان } أن يبني له { صرحا } وهو القصر العالي المنيف الشاهق وكان اتخاذه من الحجر المضروب من الطين المشوي كما قال تعالى : { فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا } وقوله : { لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات } قال سعيد بن جبیر : أبواب السماوات وقيل : طرق السماوات { فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا } وهذا من كفره وتمرده أنه كذب موسى E في أن D أرسله إليه قال ا□ تعالى : { وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل } أي بصنعه هذا الذي أراد أن يوهم به الرعية أنه يعمل شيئا يتوصل به إلى تكذيب موسى E ولهذا قال تعالى : { وما كيد فرعون إلا في تباب } قال ابن عباس ومجاهد : يعني إلا في خسار